

البيئة القهرية في القدس الشرقية

1. قامت إسرائيل باحتلال الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية عام 1967، وانتهاك واضح للقانون الدولي قامت إسرائيل بضم غير قانوني للمدينة، هذا الضم غير معترف به من قبل المجتمع الدولي، الذي يعتبر القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة¹.
2. في العام 1967، قام الاحتلال الإسرائيلي بأول إحصاء سكاني في القدس الشرقية، أكثر من 30.000 فلسطيني من سكان القدس، بالإضافة إلى العديد من المهجرين لم يكونوا في المدينة خلال هذا الإحصاء. سلطات الاحتلال الإسرائيلي لم تحتسب هؤلاء السكان في إحصائها لسكان مدينة القدس، وبالتالي حرمتهم من العودة إليها².
3. ما يقرب من 140.000 مواطن من الضفة الغربية تم إلغاء إقامتهم بين عامي 1967 و1994. فيما قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإلغاء إقامة أكثر من 14.500 مواطن فلسطيني يعيش في القدس الشرقية³.
4. منذ العام 1967، شكلت إسرائيل بيئة قهرية للفلسطينيين في القاطنين في القدس الشرقية، هذه البيئة دفعت السكان نحو الهجرة لمناطق أخرى بغية تفادي الضغوط المختلفة الممارسة عليهم. هدم البيوت، تفريغ البيوت، الغاء حق الإقامة، الاعتقال الإداري، اعتقال الأطفال، وانتهاكات أخرى عديدة تمثل جزء من هذه البيئة.
5. تحت ذريعة الأمن، قامت إسرائيل منذ العام 2003 بإقامة الجدار الفاصل في أراضي القدس الشرقية المحتلة بطريقة تخدم تطلعاتها وأطماعها وسياساتها الديموغرافية، يفصل الجدار المناطق ذات الكثافة السكانية الفلسطينية عن المدينة، مثل: بلدات كفر عقب، العيزرية، أبو ديس، عناتا، ومخيم شعفاط.
6. في شهر آب من عام 2017، قامت دولة الاحتلال الإسرائيلي بالمصادقة على قانون -بالقراءة الأولى- يضمن فصل كل من مخيم شعفاط وبلدة كفر عقب عن منطقة اختصاص بلدية الاحتلال، قسم كبير من الفلسطينيين القاطنين في القدس الشرقية تم إجبارهم على الانتقال إلى هذه الأحياء والبلدات التي تقع خلف الجدار من خلال السياسات العنصرية المختلفة المتعلقة بالحق في السكن والإقامة، والتي يمكن وصفها بكل اختصار كمكوّن أساسي من مكونات البيئة القهرية.

"نعتبر أنه واجبنا أن نعلن أنّ القدس اليهودية هي شيء طبيعي وجزء لا يتجزأ من دولة إسرائيل، كما هي جزء لا يتجزأ من تاريخ إسرائيل، ومن الإيمان الإسرائيلي"⁴ - دايفيد بن غوريون

"وفقا للخطة التي أعدّها رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق، ايهود اولمرت، القدس ستصبح ذات أغلبية يهودية 88% مقابل 12% للفلسطينيين بحلول 2020"⁵ - خليل تفكجي

1 See: UN Security Council resolutions 476, 471, 267, 252 and 478.

2 Facing Persecution, Palestinians in Occupied Jerusalem, a study of the Arab Thought Forum, Prepared by Ingrid Jaradat, November 2016.

3 Israel Admits It Covertly Canceled Residency Status of 140,000 Palestinians, See: <http://www.haaretz.com/israel-admits-it-covertly-canceled-residency-status-of-000-140-palestinians1.360935->

4 The Jerusalem Post, See: <http://www.jpost.com/Blogs/Israel-Behind-the-Headlines/Quotes-about-Jerusalem-if-you-want-one-simple-word-to-symbolize-all-of-Jewish-history-that-word-would-be-Jerusalem-Teddy-Kollek470796->

5 Benjamin Netanyahu "threatens to strip Jerusalem residency from 230,000 Palestinians, See: <http://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/benjamin-netanyahu-threatens-to-strip-jerusalem-residency-from-230000-palestinians-a6780466.html>